ابن ربيعة وفي هذه السنة كانت سرية ابي عامر الاشعري وهو
عم معروف في ديار هوازن بين حنين والطائف وروي ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم لما فرغ من حنين عقد لوا ودفعه الى ابي عامر الاشعري
وامره على جمع من الاصحاب منهم ابو موسى الاشعري وسلمة بن الاكوع والزبير
ابن العوام وبعثه في اثار توجهه قبل اوطاس من فرار هوازن يوم حنين
فادرك بعض المنهزمة فناوشوه القتال فرمي ابو عامر بسهم فقتل فاخذ
الراية ابو موسى الاشعري ففتح الله عليه وهزمهم الله ويزعمون ان سلمة
ابن دريد هو الذي رمي ابا عامر وذكر ابن هشام عمن يثق به ان ابا عامر
عامر الاشعري لقي يوم اوطاس عشرة اخوة من المشركين فحمل عليه احدهم
فحمل عليه ابو عامر وهو يدعوه الى الاسلام ويقول اللهم اشهد عليه فقتله ابو
عامر ثم جعلوا يحملون عليه رجلا رجلا ويحمل ابو عامر ويقول ذلك حتى قتل تسعة
وبقي العاشر فحمل على ابي عامر وحمل عليه ابو عامر وهو يدعوه الى الاسلام
ويقول اللهم اشهد عليه فقال الرجل اللهم لا تشهد علي فكف عنه ابو عامر
فافلت ثم اسلم بعد فحسن اسلامه فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا راه قال هذا شريد ابي عامر كذا في الاكتفا وعن ابن اسحق
وغيره من اصحاب السير لما قال العاشر الاخوة اللهم لا تشهد علي امسك
عنه ابو عامر يظن انه اسلم فقتل ذلك الرجل ابا عامر وبعد ذلك اسلم
وحسن اسلامه وكان النبي صلى الله عليه وسلم يقول له شهيد ابي عامر
وعن ابي موسى الاشعري انه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
ابا عامر الى اوطاس وبعثني معه فلما لقينا العدو وقاتلناه رمي
رجل من بني جشم بسهم في ركبة ابي عامر فاثبته فيها فانتهيت
اليه

اليه وقلت اي يا عم من رماك فاشار الى رجل فقصدته فلحقته فلما راني
ولى هاربا فتبعته وهو يهرب وجعلت اقول له الا تستحيي الا تثبت
فكف فاختلفنا ضربتين بالسيف فقتلته ثم قلت لابي عامر قتل
الله صاحبك يعني خصمك فقال انزع هذا السهم فنزعته فنزا منه
الما وقال الدم مثل الما فلما راي ذلك ييس من حياته وقال يا ابن اخي
اقرا النبي صلى الله عليه وسلم مني السلام وقل له استغفر لي واستخلفني
ابو عامر فمكث يسيرا ثم مات وو فتح اوطاس بيدي فرجعت فدخلت
على النبي صلى الله عليه وسلم في بيته وهو على سرير مرمل اي منسوج
من ليف وما عليه فراش قد اثر رمال السرير في ظهره وجنبيه فاخبرته
بخبر ابي عامر وقوله قل له استغفر لي فدعا بما فتوضا ردانه
صلى ركعتين ثم رفع يديه حتى رايت بياض ابطيه وقال اللهم اغفر
لعبيدك ابو عامر واجعله يوم القيامة فوق كثير من خلقك فقلت
ولي فقال اللهم اغفر لعبد الله بن قيس ذنبه وادخله يوم القيامة مدخلا
كريما والتوفيق بين الروايتين ان يقال ان الرجل الذي قاله محمد بن اسحق
لم يقل قاتلا حقيقيا لابي عامر بل كانت شركة في قتله والله اعلم
ابن هشام رمي ابو عامر بوصيدا اخوان من بني جشم بن معاوية فاصاب
احدهما قلبه والاخر ركبته فقتلاه وولى الناس ابا موسى الاشعري
فحمل عليهما فقتلهما ابن اسحق ان القتل استحر في بني رياب وزعموا
ان عبد الله بن قيس الذي يقال له العورا وهو احد بني وهب قال يا رسول
الله هلكت بنو رياب فزعموا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم اجبر
مصيبتهم وخرج مالك بن عوف عند الهزيمة في فوارس من قومه على ثنية

Copyright © King Saud University